الهجرة غير الشرعية: الآثار النفسية، الاجتماعية والإنسانية

Illegal Migration: Psychological, Social, and Humanitarian effects

الطاهر بن عبد الرحمن: أستاذ محاضر "أ"

شينون سيد اعمر: طالب دكتوراه

كلية علم النفس وعلوم التربية جامعة قسنطينة02

تاريخ إرسال المقال: 2018/04/21 **تاريخ قبول المقال:** 2019/05/24

ملخص: هدفت هذه الدّراسة إلى محاولة إبراز الآثار النفسية والاجتماعية والانسانية للهجرة غير الشرعية من وجهة نظر عينة من المهاجرين غير الشرعيين بمدينتي تمنراست و قسنطينة. كما هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت توجد فروق دالة عند مستوى معنوية (α=0.05) في متوسطات اتجاهاتهم نحو الآثار السيكولوجية، الاجتماعية والانسانية للهجرة غير الشرعية ترجع إلى متغيرات(الجنس-السن-الجنسية).

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستمارة كأداة، حيث لجأ الباحثان إلى بناء أداة لقياس اتجاهات المهاجرين غير الشرعيين نحو الآثار السيكولوجية والانسانية للهجرة غير الشرعية، حيث اشتملت الاداة على (40) بندا تنتمي لتسعة محاور، تمّ تطبيقها على عينة قصدية مكونة من (50) مهاجرا غيرشرعيا بمدينتي تمنراست والمدينة الجديدة علي منجلي، بعد التأكد من الشروط السيكومترية (الصدق والثبات). وقد تمّ تحليل البيانات باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، اختبار(ت) لعينتين مستقلتين، اختبار تحليل التباين الأحادي العامل(ف). وقد توصلت الدّراسة إلى أنّ هناك آثارا نفسية واجتماعية وإنسانية للهجرة غير الشرعية على المهاجرين غير الشرعيين من خلال أبعاد : الاغتراب ، الإحباط، الشعور بالنقص، القلق والتوتر، ،الإدمان، الكبت، الاضطرابات النفس و-جسدية، صعوبات التكيف والاندماج و الشعور بالتمييز، وبأهمية نسبية متفاوتة لكل بعد. كما تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

المؤلف المرسل: الطاهر بن عبد الرحمن، pro_tahar@yahoo.fr

عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى معنويـة (α=0.05) في متوسـطات اتجاهـات عينـة المهـاجرين غـير الشـرعيين نحـو الآثـار النفسـية ،الاجتماعيـة والانسـانية للهجرة غير الشـرعية ترجـع إلى متغيرات(الجنس-السـن). وقـد قـدم الباحثـان بنـاء علـى هذه النتائج مجموعة من الاقتراحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: الهجرة غير الشرعية، الآثار النفسية، الآثار الاجتماعية، الآثار الانسانية.

Abstract

The aim of this study is to try to highlight the psychological, social and humanitarian consequences of illegal migration from the point of view of a sample of illegal immigrants in the cities of Tamanrasset and Constantine. The study also aimed to find out whether there are significant differences in the in their trends towards the psychological, social, and human consequences of illegal migration due to the variables (gender, age, nationality).

In order to achieve the objectives of the study, the researchers adopted the analytical descriptive method using the questionnaire as a tool. The researchers used a tool to measure the trends of illegal immigrants towards the psychological and human effects of illegal migration. The tool included 40 items belonging to nine axes, the sample contained (50) illegal immigrants in the cities of Tamanrasset and Ali Mendjeli, after ascertaining the psychmetric conditions (validity and honesty). The data were analyzed using frequencies, percentages and means, two independent samples (T) test, One way anova(F) test.

The study found that there are psychological, social and humanitarian effects of illegal immigration on illegal immigrants through dimensions: alienation, frustration, feelings of inferiority, anxiety and tension, addiction, repression, psychosocial disorders, difficulties of adaptation, integration and feelings of discrimination. Based on these findings, the researchers submitted a set of suggestions and recommendations.

Keywords: Keywords: illegal migration, psychological effects, social effects, humanitarian effects.

مقدمة

لقد أصبحت ظاهرة الهجرة الغير شرعية ملاذا أو ملجأ يلجأ إليه الكثير من الأفراد في العالم بأسره، وذلك إما بحثا عن الرفاهية أو فرارا من الواقع المرير الذي تعاني منه بلدانهم، وأصبح هاجسا لا يمكنهم التعايش معه، سواء كانت هذه المعاناة تتمثل في الحروب والتي قضت على متطلبات الحياة في موطنهم أو حفاظا على أرواحهم

من هاته الحرب، أو كان ذلك هربا من الفقر والمجاعات بحثا عن واقع أفضل ،أو خوفا من شبح البطالة، والذي لم تجد حكوماتهم حلا مناسبا له.

ولكن من الملفت أن هذه الظاهرة لم تجد عناية مهمة في الميادين "النفسية والاجتماعية" كالذي نالته في الجوانب "القانونية والأمنية". حيث تعد هذه الظاهرة ذات رابط وثيق بالجانب الإنساني والنفسي لفئة كبيرة من سكان العالم. لذا حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية إلقاء الضوء على ظاهرة الهجرة غير الشرعية وحجم ما تخلفه من آثار نفسية واجتماعية وانسانية على المهاجر من وجهة نظر عينة ممّن خاضوا هذه التجربة.

أولا: الخلفية النظرية للدراسة

1-إشكالية الدراسة: إنّ ظاهرة الهجرة غير القانونية آفة خطيرة تهدد الدول المتقدمة قبل النامية، وما ساعد في تفاقمها هو موجة التغيير والتطور السريع الذي اجتاح العالم الإنساني في جميع مجالاته ،سيما في الجانب الاقتصادي. ممّا ساهم في تقديم مجموعة من التسهيلات وفتح الحدود وتسهيل العبور بين الدّول.

كما تعد الهجرة غير الشرعية أحد الأعباء على الدّول التي تعاني من هذه القضايا باعتبارها منطقة عبور للمهاجرين الغير قانونيين مما يحملها جهودا إضافية هي في غنى عن تحملها ما يدفعها لمحاربة هذه الظاهرة بشتى الطرق كإغلاق الحدود أو إعادة المهاجرين إلى بلدانهم.

ورغم ما يتسبب فيه هؤلاء المهاجرين الغير شرعيين من مشاكل سواء على الصعيد الوطني أو الدولي فإنهم يبقون عرضة لانتهاك حقوق الانسان، سواء كجماعات أو كأفراد، فهم إما تحت ظروف انسانية قاسية تفتقر إلى أبجديات الحياة الكريمة من مسكن ومأكل وملبس. أو تحت وطأة سوء المعاملة الاجتماعية، كالتمييز وصعوبة الاندماج، واستحالة إيجاد أعمال يقتاتون منها في حياتهم اليومية أو عرضة لمجموعة من الاضطرابات النفسية والجسدية، كالقلق والوتر الدائم أو الشعور بالنقص أو الاغتراب عن المحيط الجديد الذي يعيش فيه.

لذا جاءت هذه الدراسة من أجل تسليط الضوء على الهجرة غير الشرعية وما تسببه من أثار نفسية، اجتماعية وإنسانية على المهاجرين غير الشرعيين، وعليه جاء تساؤل الدّراسة على الشكل التالي:

- ما هي اتجاهات عينة من المهاجرين غير الشرعيين نحو الآثار النفسية، الاجتماعية والانسانية للهجرة غير الشرعية؟

2- فرضيات الدراسة

2-1-الفرضية العامة

- توجد آثار نفسية، اجتماعية وانسانية للهجرة غير الشرعية على المهاجرين غير الشرعيين.

2-2- الفرضيات الجزئية

1- توجد آثار نفسية سلبية للهجرة غير الشرعية على المهاجرين غير الشرعيين.
2- توجد آثار اجتماعية سلبية للهجرة غير الشرعية على المهاجرين غير الشرعيين.
3- توجد آثار انسانية سلبية للهجرة غير الشرعية على المهاجرين غير الشرعيين.
4- لا توجد فروق دالّة إحصائيا عند مستوى معنوية (α=0.05) في متوسطات اتجاهات المهاجرين غير الشرعيين نحو الآثار النفسية، الاجتماعية والانسانية للهجرة غير الشرعية ترجع لمتغيرات الجنس، السنّ، الجنسية.

3-مصطلحات الدّراسة

أ-الهجرة الغير شرعية: الهجرة تعني لغة الاغتراب أو الخروج من ارض إلى أخرى سعيا وراء الرزق أو العلم أو العلاج أو أي منفعة أخرى.

اصطلاحا: يعرفها القانون الجزائري حسب الأمر رقم 211/66 المؤرخ في 21جويليه 1966 بأنها (دخول شخص أجنبي إلى التراب الوطني بطريقة سرية أو بوثائق مزورة بنية الاستقرار و العمل).

المهاجر الغير شرعي : عرفه الأستاذ فارليز لويس على انه (كل من يغادر بلده للإقامة في دولة اجنبية إقامة دائمة أو لمدة طويلة لقضاء حاجة يراها ضرورية) [1].

4-أسباب الهجرة غير الشرعية

تختلف الأسباب الدافعة للهجرة غير الشرعية ومن بين هذه الدوافع:

أ-الدوافع السياسية

تشكل النزاعات والحروب ولإضطربات التي يعيشها العالم في الوقت الحالي من أهم العوامل المساهمة في تنامي ظاهرة الهجرة السرية وبشكل رهيب، ويعرف هذا النوع من الهجرة التي تفرضها ظروف عامة وقهرية ب "الهجرة القسرية"، إذ يخرج الإنسان

من بلده إلى بلد مجاور بحثا عن الحياة وهروبا من الويلات التي خلفتها الحروب في بلاده، ويقدر ضحايا الهجرة القسرية في افريقيا ب25مليون شخص، منهم 10 ملايين لاجئ، ما يساوي نصف اللاجئين في العالم.[2]

ب-الدوافع الاقتصادية

وتتمثل في المعاناة من المعاناة من المشاكل ذات الطابع الاقتصادي والمتعلقة بالعمل والبطالة وقلة الموارد المادية، مع تدني مستوى الدخل وانعدام مناصب الشغل المناسبة، والمعاناة من الفقر وارتفاع الأسعار مما يساهم في عدم قدرة الأفراد على اشباع حاجاتهم النفسية والخوف من التداعيات المستقبلية وزيادة حالتهم سوءا، وعدم إيجاد المكانة الاجتماعية الأمر الذي يجعل الشباب يفكرون في الهجرة غير الشرعية كحل مناسب لمشاكلهم الاقتصادية.[3]

ج-الدوافع النفسية والإجتماعية

إن شروع الشباب في امتهان الهجرة الغير شرعية هو في رأيهم حل لجملة المشاكل التي يعانون منها في أوطانهم، لكن هذا الحل أفرزته مجموعة من العوامل النفسية والإجتماعية من بينها:

-انعدام التماسك الأسري نتيجة للفقر المدقع الذي تعاني منه هاته الأسر في بلدانها مل يدفع الشباب للبحث عن فرص لحياة أفضل.

-المعاناة من الإحباط والعزلة الاجتماعية والشعور بالإغتراب ووهم أحلام اليقظة، ما يدفعه إلى تصديق الشائعات التي يسمعها والتي تروج للهجرة، وبالتالي يسعى إلى محاكاة الشباب المهاجر.

-ضعف الإنتماء للأسرة والمجتمع نتيجة لقصور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها.[4]

5-نظريات الهجرة الغير شرعية

أ-نظرية الطرد والجذب:

تعد هذه النظرية من أبرز النظريات المفسرة لظاهرة الهجرة وتبني افتراضها لأسباب الهجرة على عاملين أساسيين هما عامل الإتصال وعامل تعدد العلاقات القائمة بين البلدان المرسلة والمستقبلة للمهاجرين، وتتمثل عوامل الطرد البسيطة في الفقر والإضطهاد والمعاناة من العزلة والإغتراب، أما عوامل الطرد القوية فتتمثل في المجاعات والحروب والكوارث، ويمكن أن يدخل ضمن هاته العوامل عوامل بنائية ناجمة عن النمو السكاني السريع وأثره على الجانب الاقتصادي والأمن الغذائي، أما عوامل الجذب فتتمثل زيادة الطلب على بعض المهن والأعمال في ظل عدم قدرة العرض على تلبيتها.

ب-نظرية الشبكات ودوام الهجرة

تفس هذه النظرية الهجرة من خلال بعد هام للغاية وهويساهم في تنامي هاته الظاهرة وديمومتها وذلك بناء روابط اجتماعية بين المهاجرين والمواطنين هاته الروابط تنشأ عنها علاقات أكبر بين دول المنشأ ودول المقصد حيث يفتح المهاجر فرصة الهجرة لجيرانه وأقاربه ومحاولة مساعدتهم للحاق به.

كما أن شبكات الهجرة تسمح من خلال تأثيراتها على التقليل من حدة التكاليف على المهاجرين المستقبليين، وترى هذه النظرية أن رأس المال الاجتماعي يلعب دورا أهم رأس المال النقدي بالنسبة للمهاجر.[5]

ج-نظرية خصائص المركز الاجتماعي

إن هذه النظرية هي تراكم أفكار لمجموعة من المنظرين ومن أبرزها:

ستوب	يرجع ستوب الميل نحو الهجرة إلى المركز المهني أو الوظيفي حيث يرى أن الذين يشغلون مهنا تخصصية ماهرة أقل ميلا إلى الهجرة
عبد الله عبد الغني	السلوك الهجري يختلف اختلافا واضحا على أساس الطبقة أو المركز الاجتماعي
توماس	يرى أن أكثر العوامل الدافعة للهجرة هو السن إذ أن الشباب أكثر الفئات العمرية بحثا عن المكانة الاجتماعية.
هاملتون	هذا الأخير يرجعها إلى المستوى التعليمي حيث يقر أن مستويات الهجرة تختلف حسب الفئات التعليمية

ومنه يمكن القول وبناءا على ماجاءت به هذه النظرية سلوك المهاجر غير الشرعي يتحدد بناء على المكانة الاجتماعية للشباب سواء كانت مكانة مهنية تعليمية أو عمرية.[6]

7-آثار الهجرة غير الشرعية

7-1-الآثار النفسية

أ-الاغتراب: لغة: غرب، غربة، اغتراب، غرابة، تغريب وتعني البعد والتنحي عن الناس.اصطلاحا: ترى رجاء الخطيب 1991 أن الاغتراب ظاهرة اجتماعية موجودة عند كل الناس ولكن بصورة متفاوتة من شخص لآخر ،تختلف باختلاف المهنة والمستوى التعليمي ومقدار الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الفرد،ويتوقف على ذلك التكوين البيولوجي والنفسي والصحة النفسية التي يتمتع بها الفرد.

كما يعبر الاغتراب عن انفصال الفرد عن مقوماته الشخصية،حيث يشعر بعدم فاعليته في المجتمع، والتحكم في حياته الشخصية [7].

وتجدر الإشارة إلى أن الإدمان ليس على المواد المخدرة فقط بل تخطاها في الوقت الحالي ليصبح على الألعاب الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي.

ب-القلق: لم تأتي كلمة القلق ولا مصدرها الثلاثي في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية على لسان الرسول صلى عليه وسلم، أما في المعاجم العربية فكلمة القلق تعني الانزعاج والحركة المضطربة.

أما في الاصطلاح فقد عرفه معجم أكسفورد على أنه: إحساس مزعج في العقل ينشأ من الخوف وعدم التأكد من المستقبل[8].

ج-الإحباط: لقد وردت العديد من التعريفات لهذا المصطلح وقد اختار منها الباحثان هذا التعريف لسامي الختاتنة: حيث يرى أن الإحباط هو حالة من التأزم النفسي تنشأ عن مواجهة الفرد لعائق يحول دون تحقيق دافع أو حاجة ملحة ويردف أيضا بأنه العملية التي تتضمن إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجاته أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل[9].

د-الشعور بالنقص:يعد من المفاهيم الأولى التي طرحها أدلر ويرى أنه ميزة مشتركة بين كافة أفراد البشر وأنه ليس إحساسا عاديا بالضعف بل الإحساس العميق بالدونية الذي قد يؤدي إلى عقدة النقص[10].

ه-الكبت: حيلة دفاعية لاشعورية يتم فيها دفع الدوافع والأفكار التي لا تقبلها الذات إلى دائرة اللاشعور بعيدا عن الشعور.

و-الإضطرابات النفسو جسدية: تتميز هذه المجموعة من الإضطرابات بظهور حالات مرضية جسمية تعزى إلى عوامل نفسية قد تتسبب في بدء الحالة المرضية أو تفاقمها، وتشمل قرحة المعدة والإثني عشر والتهاب القولون المتقرح والشقيقة وصداع التوتر والربو والتهاب المفاصل الروماتزمي والذبحة الصدرية وألم الدورة الشهرية وحب الشباب وكثرة التبول وقد أطلق عليها اسم السايكوسوماتيك.

وهناك محاولات لعلاج هذه الإضطرابات النفسية الجسمية علاجا نفسيا، بالإضافة إلى العلاج العضوي، ولكن لاتزال النتائج في هذا الجانب غير واضحة[11].

7-2-الآثار الاجتماعية

أ-الإدمان: يقصد بمصطلح الإدمان تكرار تعاطي المواد المخدرة الطبيعية (أصلها نباتي) أو المصنعة أو نفسية (أدوية ذات تأثير نفسي) وتعود الشخص عليها لدرجة الاعتماد بمعنى آخر صعوبة الإقلاع عنها مع حاجة الجسم بين فترة وأخرى إلى زيادة

الجرعة ،فتصبح حياة المدمن تحت سيطرة هاته المادة وفي حالة الامتناع تظهر على المدمن أعراض انسحابيه (عجز في الحركة ، عدم القدرة التركيز، تشنجات عضلية)[12].

ب-الإندماج: تعددت أنواع الاندماج واختلفت ومن بينها:

1-الاندماج النفسي: ويعني التجاذبات والتفاعلات والميول بين مختلف أعضاء مجموعة معينة حيث تبدو هذه المجموعة في تكاملها وتناسقها كوحدة نفسية جسمية لا تتجزأ.

2-الاندماج الاجتماعي: يعني تماثل واتساق في الفكر والعمل بين الأفراد [13].

8-الآثار الإنسانية

يعتبر الحق في الحياة أمر مضمون لأي شخص وهو ما أقرته منظمة حقوق الإنسان، سنة1950 تحت عنوان الحقوق والحريات في المادة الثانية إذ تنص على :"كل شخص له الحق في الحياة وهذه الأخيرة محمية من القانون". في المقابل يعاني المهاجر غير الشرعي من الإضطهـــاد والرفض من طرف الدول، كمـــا يعـــانون من الفقر والتهميش والحرمان[14].

9-أهداف الدراسة: تهدف الدّراسة إلى ما يلي:

-تسليط الضوء على الهجرة غير الشرعية من الناحية النفسية.

-الكشف عن الإضطرابات التي يمكن أن يكون المهاجرون غير شرعيون عرضة لها.

-تناول الموضوع من الناحية الإنسانية وفق أبعاد إنسانية محددة.

-توضيـــح العـــلاقة بين الهجرة الغير قانونية والأبعاد النفسية والإنسانية للمهـــاجرين غير القانونين.

10-أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في أن لها علاقة مع قضية إنسانية بحثة يعاني منها المجتمع الإنساني بصفة عامة وممتهني هذه القضية بصفة خاصة وهم المهاجرون الغير شرعيون فجاء هذا الموضوع لمحاولة الكشف عن الرابط الوثيق الذي ترتبط به الهجرة غير الشرعية مع مجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية والانسانية التي قد يعاني منها المهاجرون الغير الشرعيون.

فأتت هذه الأهمية على جانبين:

-الاهمية النظرية: والذي حاولنا فيه التعرف على الإطار المفاهيمي كمفهوم الهجرة غير القانونية وتعاريف الاضطرابات النفسية كالإغتراب والشعور بالنقص والإحباط والكبت والقلق والتوتر..إلخ ومفاهيم واجتماعية كالتمييز والاندماج والادمان.

-**الأهمية التطبيقية**: تساهم في الكشف عن الآثار السيكولوجية والاجتماعية والإنسانية للهجرة غير الشرعية على المهاجرين غير القانونيين وذلك بالاعتماد على استمارة البحث الميداني.

ثانيا : الجانب الميداني للدراسة

11-منهجية الدراسة: إن طبيعة الإشكالية هي التي تفرض على الباحثين اختيار المنهج الملائم للدراسة، ونختلف المناهج باختلاف الإشكاليات المراد دراستها ، و نظرا لطبيعة موضوع دراستنا المتعلقة بمعرفة " **اتجاهات عينة من المهاجرين غير الشرعيين نحو الآثار النفسية، الاجتماعية والانسانية للهجرة غير الشرعية ؟**" ، وكذلك نوعية البيانات التي نريد الوصول اليها كان المنهج الواجب الاعتماد عليه المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهتم بالكشف عن الظاهرة المراد دراستها، وتحليلها أو محاولة تفسيرها استنادا الى معطيات عديدة، وتحليل نتائجها باستخدام وسائل إحصائية مناسبة للحصول على بيانات كمية ونتائج دقيقة تتفق مع طبيعة الإشكالية وتفسر في ضوء الفرضيات [15].

12- الحدود الزمانية والمكانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال السداسي الأوّل من السنة الجامعية 2018/2017 في الفترة الممتدة ما بين 2017/10/16 إلى 2017/11/15 ، على عينة من المهاجرين الشرعيين بمدينتي تمنراست، وقسنطينة(المدينة الجديدة علي منجلي).

13- مجتمع الدراسة: يضم مجتمع الدّراسة كل مهاجر غير شرعي بمدينتي تمنراست، والمدينة الجديدة علي منجلي قسنطينة .

14- عينة الدّراسة : اشتملت العينة على (50) مهاجرا غير شرعيا من (18) جنسية مختلفة (عربية وإفريقية)، تم اختيارهم بطريقة غير عشوائية قصدية تتراوح أعمارهم ما بين(18-50 سنة) من الجنسين، بمدينتي تمنراست وعلي منجلي، وقد تم الوصول إلى أفراد العينة بالإستعانة بمجموعة من الأشخاص خاصة على مستوى مدينة تمنراست فقد استعنا بأفراد يتقنون لهجة "الهوسا" من أجل تفسير محتوى الإستمارات للمهاجرين غير الشرعيين من كل من النيجر ومالي الذين تواجدو بكثرة ضمن عينة الدراسة أما الجنسيات الأخرى فقد تم الوصول إليهم وتفسير محتوى الاستمارة لهم عن طريق أفراد متخصصين في اللغتين الإنجليزية والفرنسية. أمّا العينة السورية فقد اقتصرنا على المدينة الجديدة علي منجلي لأن هذه العينة تتواجد بكثرة في هاته المدينة.

المكان	الجنسية	العينة
تمنراست	نيجيريا	03
	النيجر	05
	اثيوبيا	01
	افريقيا الوسطى	01
	البنين	02
	الكاميرون	02
	الكونغو	03
	الطوغو	01
	غانا	02
	غينيا	01
	غينيا الاستوائية	01
	التشاد	01
	الرأس الأخضر	01
	مالي	08
	الموزمبيق	01
	سوريا	02
	ليبيا	01
	الصحراء الغربية	01
علي منجلي-قسنطينة	سوريا	13
المجموع		50

جدول رقم(01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنسية

15- أداة الدّراسة

لقد إعتمدنا في دراستنا على الإستمارة باعتبارها أداة لجمع البيانات في البحوث الوصفية ، وتعرف بأنها "أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أوالجمل الخبرية، التي يطلب من الباحث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث .

أو هي:"مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين[16].

وقد تم بناء استمارة ، (تضم 40 بندا ، وثلاثة محاور و عشرة أبعاد) والغرض منها هو معرفة ما هي اتجاهات عينة من المهاجرين غير الشرعيين نحو الآثار السيكولوجية، الاجتماعية والانسانية للهجرة غير الشرعية. وتضم قسمين: القسم الأوّل، وهو عبارة عن البيانات الشخصية عن المستجيب وتضم: الجنس، السن، الجنسية.

والقسم الثاني حول الآثار السيكولوجية، الاجتماعية والانسانية للهجرة غير الشرعية، حيث اشتمل على ثلاثة محاور:

أ) **الاثار النفسية**(البنود من 01 إلى 24)، ويضم سبعة أبعاد الأبعاد:

1-الاغتراب النفسي: البنود من 01إلى 04.

2-الاحباط: البنود من 05 إلى 08.

3-الشعور بالنقص: البنود من 09 إلى 12.

4-القلق والتوتر: البنود من 13إلى 16.

5-اضطرابات نفسو-جسدية: البنود من 17 إلى 20.

6-الكبت: البنود من 21 إلى 24.

ب) **الآثار الاجتماعية**:(البنود من 25 إلى 36)

1-الإدمان: البنود من 25 إلى 28.

2- الاندماج: البنود من 29 إلى 32.

3-التمييز: البنود من 33 إلى 36.

ت) **الآثار الانسانية**: (البنود من 37 إلى 40)

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لقياس استجابات المبحوثين على فقرات الاستمارة (كلها ذات محتوى السلبي)، كما يبينه الجدول التالي:

الاستجابة	دائما	أحيانا	أبدا
الترميز	3	2	1
الدرجة	عالية	متوسطة	منخفضة

جدول رقم(02): درجات مقياس ليكرت الثلاثي

وقد تمّ التأكد من الشروط السيكومترية للأداة، حيث تمّ التحقق من صدق المحتوى بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في المجال، كما تمّ التأكد من الثبات عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ ، وكانت قيمته مساوية لـ(0.89)، وهي قيمة ثبات عالية.

بالنسبة للمبحوثين الأفارقة، فقد تمّ الاستعانة بأشخاص ذوي خبرة في التعامل مع اللّهجات الافريقية بمدينة تمنراست لشرح محتوى عبارات الاستبيان.

16- الأساليب الإحصائية المستخدمة: لتحليل بيانات الدراسة تم استخدام مقاييس الاحصاء الوصفي والاستدلالي:

-التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

- اختبار ت لعينتين مستقلتين(ت)، اختبار تحليل التباين الاحادي(ف).

17-عرض ومناقشة النتائج

17-1-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى

(توجد آثار سيكولوجية سلبية للهجرة غير الشرعية على المهاجرين غيرالشرعيين)

- **البعد الأول: الاغتراب النفسي**

رقم	البند	التكرارات			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا			
01	صعوبة تكوين صداقات جديدة	20	21	09	40	42	18	2.22	0.73	متوسطة
02	أشعر بالسعادة عندما أكون وحدي	06	28	16	12	56	32	1.80	0.63	متوسطة
03	أشعر بالغربة حتى وأنا مع الآخرين	18	22	10	36	44	20	2.16	0.73	متوسطة
04	اشعر بأنني لا استطيع الدفاع عن حقوقي	23	15	12	46	30	24	2.22	0.81	متوسطة
	الاغتراب النفسي							2.10	0.44	متوسطة

جدول رقم(03): يوضح استجابات أفراد العينة حول البعد الأول للاستبيان

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه :

- يرى 42 ٪ من أفراد العينة أنه أحياناهناك: (صعوبة تكوين صداقات جديدة) بمتوسط حسابي قدره(2.22)، وبانحراف معياري: (0.73) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 56 ٪ من أفراد العينة أنه أحيانا هناك:(شعور بالسعادة عندما يكونوا وحدهم) بمتوسط حسابي قدره(1.80)، وبانحراف معياري: (0.63) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 44٪ من أفراد العينة أنه أحيانا هناك:(شعور بالغربة حتى وهم مع الآخرين) بمتوسط حسابي قدره(2.16)، وبانحراف معياري: (0.73) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 46٪ من أفراد العينة أنه دائما هناك:(شعور بأنهم لا يستطيعون الدفاع عن حقوقهم) بمتوسط حسابي قدره(2.22)، وبانحراف معياري: (0.81) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى أفراد العينة أنهم يعانون من:(**الاغتراب النفسي**) بمتوسط حسابي قدره(2.10)، وبانحراف معياري: (0.44) ، وهي درجة متوسطة.

- **البعد الثاني: الاحباط**

رقم	البند	التكرارات			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا			
05	صعوبة العيش في البلاد وفقدان الأمل في تحقيق الأهداف	13	14	23	26	28	46	1.80	0.83	متوسطة
06	الفراغ والاحساس بضياع الجهد والوقت	07	32	11	14	64	22	1.92	0.60	متوسطة
07	الخوف والقلق من المستقبل	20	22	08	40	44	16	2.24	0.71	متوسطة
08	اشعر بالألم والعجز	08	33	09	16	66	18	1.98	0.58	متوسطة
	الإحباط							1.98	0.40	متوسطة

جدول رقم(04): يوضح استجابات أفراد العينة حول البعد الثاني للاستبيان

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه :

- يرى 46 ٪ من أفراد العينة أنه ليس هناك:(صعوبة العيش في البلاد وفقدان الأمل في تحقيق الاهداف) بمتوسط حسابي قدره(1.80)، وبانحراف معياري: (0.83) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 64 ٪ من أفراد العينة أنه أحيانا هناك:(احساس بالفراغ و بضياع الجهد والوقت) بمتوسط حسابي قدره(1.92)، وبانحراف معياري: (0.60) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 44٪ من أفراد العينة أنه أحيانا هناك:(خوف و قلق من المستقبل) بمتوسط حسابي قدره(2.24)، وبانحراف معياري: (0.71) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 66٪ من أفراد العينة أنه أحيانا هناك:(شعور بالألم والعجز) بمتوسط حسابي قدره(1.98)، وبانحراف معياري: (0.58) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى أفراد العينة أنهم يعانون من:(**الاحباط)** بمتوسط حسابي قدره(1.98)، وبانحراف معياري: (0.40) ، وهي درجة متوسطة.

- **البعد الثالث: الشعور بالنقص**

رقم	البند	التكرارات			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا			
09	الشعور بنقص القيمة الذاتية كإنسان	05	12	33	10	24	66	1.44	0.67	**منخفضة**
10	المقارنة بين وضعيته المعيشية ووضعية الآخرين	17	17	16	34	34	32	2.02	0.82	**متوسطة**
11	الشعور بالدونية واحتقار الذات	11	10	29	22	20	58	1.64	0.82	**منخفضة**
12	أشعر بأنني مظلوم	25	21	04	50	42	08	2.42	0.64	**متوسطة**
	الشعور بالنقص							1.88	0.42	**متوسطة**

جدول رقم(05)**: يوضح استجابات أفراد العينة حول البعد الثالث للاستبيان**

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه :

- يرى 66 ٪ من أفراد العينة أنه ليس هناك:(شعور بنقص القيمة الذاتية كإنسان) بمتوسط حسابي قدره(1.44)، وبانحراف معياري: (0.67) ، وهي درجة منخفضة.
- يرى 34 ٪ من أفراد العينة أنه دائما هناك:(مقارنة بين وضعيته المعيشية ووضعية الآخرين) بمتوسط حسابي قدره(2.02)، وبانحراف معياري: (0.82) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 58٪ من أفراد العينة أنه ليس هناك:(شعور بالدونية واحتقار الذات) بمتوسط حسابي قدره(1.64)، وبانحراف معياري: (0.82) ، وهي درجة منخفضة.
- يرى 50٪ من أفراد العينة أنه دائما هناك:(شعور بأنهم مظلومون) بمتوسط حسابي قدره(2.42)، وبانحراف معياري: (0.64) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى أفراد العينة أنهم يعانون من:(**الشعور بالنقص)** بمتوسط حسابي قدره(1.88)، وبانحراف معياري: (0.42) ، وهي درجة متوسطة.

- **البعد الرابع: القلق والتوتر**

رقم	البند	التكرارات			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا			
13	الشعور بالحزن والقلق	13	35	02	26	70	04	2.22	0.50	**متوسطة**
14	الشعور بالتوتر والاكتئاب	24	21	05	48	42	10	2.38	0.66	**عالية**
15	عدم الشعور بالأمان والانتماء	16	15	19	32	30	38	1.94	0.84	**متوسطة**
16	الانفعال لأتفه الأسباب	12	14	24	24	28	48	1.76	0.82	**متوسطة**
	القلق والتوتر							2.07	0.37	**متوسطة**

جدول رقم(06): يوضح استجابات أفراد العينة حول البعد الرابع للاستبيان

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه :

- يرى 70 % من أفراد العينة أنه أحيانا هناك:(شعور بالحزن والقلق) بمتوسط حسابي قدره(2.22)، وبانحراف معياري: (0.50) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 48 ٪ من أفراد العينة أنه دائما هناك:(شعور بالتوتر والاكتئاب) بمتوسط حسابي قدره(2.38)، وبانحراف معياري: (0.66) ، وهي درجة عالية.

- يرى 38٪ من أفراد العينة أنه ليس هناك:(عدم شعور بالأمان والانتماء) بمتوسط حسابي قدره(1.94)، وبانحراف معياري: (0.84) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 48٪ من أفراد العينة أنه ليس هناك:(انفعال لأتفه الاسباب) بمتوسط حسابي قدره(1.76)، وبانحراف معياري: (0.82) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى أفراد العينة أنهم يعانون من:(**القلق والتوتر**) بمتوسط حسابي قدره(2.07)، وبانحراف معياري: (0.37) ، وهي درجة متوسطة.

- **البعد الخامس: اضطرابات نفسو-جسدية**

رقم	البند	التكرارات			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا			
17	اعاني اضطرابات في النوم	08	06	36	16	12	72	1.44	0.76	متوسطة
18	اعاني من آلام في الرأس	24	18	08	48	36	16	2.32	0.74	متوسطة
19	عدم استقرار الشهية للأكل	16	16	18	32	32	36	1.96	0.83	متوسطة
20	أعاني من البرود الجنسي	13	15	22	26	30	44	1.82	0.82	متوسطة
	اضطرابات نفسو-جسدية							1.88	0.42	متوسطة

جدول رقم(07): يوضح استجابات أفراد العينة حول البعد الخامس للاستبيان

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه :

- يرى 72 ٪ من أفراد العينة أنهم لا:(يعانون اضطرابات في النوم) بمتوسط حسابي قدره(1.44)، وبانحراف معياري: (0.76) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 48 ٪ من أفراد العينة أنه دائما هناك:(معاناة من آلام في الرأس) بمتوسط حسابي قدره(2.32)، وبانحراف معياري: (0.74) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 36٪ من أفراد العينة أنه ليس هناك:(عدم استقرار في شهية الأكل) بمتوسط حسابي قدره(1.96)، وبانحراف معياري: (0.83) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 44٪ من أفراد العينة أنه ليس هناك:(معاناة من البرود الجنسي) بمتوسط حسابي قدره(1.82)، وبانحراف معياري: (0.82) ، وهي درجة متوسطة.

- يرى أفراد العينة أنهم يعانون من:(**اضطرابات نفسو-جسدية)** بمتوسط حسابي قدره(1.88)، وبانحراف معياري: (0.42) ، وهي درجة متوسطة.

- **البعد السادس: الكبت**

رقم	البند	التكرارات			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا			
21	أكبت مشاعري وأفكاري	24	16	10	48	32	20	2.28	0.78	متوسطة
22	أقهر رغباتي الجنسية	06	22	22	12	44	44	1.68	0.68	متوسطة
23	أحاول إخفاء آلامي وأحزاني	25	19	06	50	38	12	2.38	0.69	متوسطة
24	أفضل عدم البوح بما يزعجني	27	20	03	54	40	06	2.48	0.61	متوسطة
	الكبت							2.20	0.31	متوسطة

جدول رقم(08): يوضح استجابات أفراد العينة حول البعد السادس للاستبيان

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه :

- يرى 48 ٪ من أفراد العينة أنه هناك دائما:(كبت لمشاعرهم وأفكارهم) بمتوسط حسابي قدره(2.28)، وبانحراف معياري: (0.78) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 44 ٪ من أفراد العينة أنه أحيانا هناك:(قهر لرغباتهم الجنسية) بمتوسط حسابي قدره(2.38)، وبانحراف معياري: (0.69) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 50٪ من أفراد العينة أنه دائما هناك:(محاولة لإخفاء آلامهم وأحزانهم) بمتوسط حسابي قدره(2.38)، وبانحراف معياري: (0.69) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 54٪ من أفراد العينة أنهم دائما:(يفضلون عدم البوح بما يزعجني) بمتوسط حسابي قدره(2.48)، وبانحراف معياري: (0.61) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى أفراد العينة أنهم يعانون من:(**الكبت)** بمتوسط حسابي قدره(2.20)، وبانحراف معياري يساوي: (0.31) ، وهي درجة متوسطة.

❖ يرى أفراد العينة أنهم يعانون من:(**الآثار السيكولوجية للهجرة غير الشرعية)** بمتوسط حسابي قدره(2.02)، وبانحراف معياري: (0.23) ، وهي درجة متوسطة.

وبناء على ما سبق(الجداول من03إلى08)، يمكن القول أن الفرضية الجزئية الأولى، التي مفادها: (توجد آثار سيكولوجية سلبية للهجرة غير الشرعية على المهاجرين غير الشرعيين)، **قد تحققت**.

12-2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية

(توجد آثار اجتماعية سلبية للهجرة غير الشرعية على المهاجرين غير الشرعيين)

- **البعد السابع: الادمان**

رقم	البند	التكرارات			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا			
25	تعاطي الممنوعات يخفف من توتري	25	23	02	50	46	04	2.46	0.57	عالية
26	أتهرب من الواقع عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي	30	16	04	60	32	08	2.52	0.64	عالية
27	أتناول المشروبات الكحولية لكي أنسى	10	30	10	20	60	20	2.00	0.63	متوسطة
28	الاطلاع على المواقع الاباحية بصفة دورية	18	26	06	36	52	12	2.24	0.65	متوسطة
	الإدمان							2.30	0.31	متوسطة

جدول رقم(09): يوضح استجابات أفراد العينة حول البعد السابع للاستبيان

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه :

- يرى 50 ٪ من أفراد العينة أنه دائما :(تعاطي الممنوعات يخفف من توترهم) بمتوسط حسابي قدره(2.46)، وبانحراف معياري: (0.57) ، وهي درجة عالية.
- يرى 60 ٪ من أفراد العينة أنه دائما يتم:(التهرب من الواقع عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي قدره(2.52)، وبانحراف معياري: (0.64) ، وهي درجة عالية.
- يرى 60٪ من أفراد العينة أنه أحيانا يتمّ:(تناول المشروبات الكحولية لكي ينسوا) بمتوسط حسابي قدره(2.38)، وبانحراف معياري: (0.69) ، وهي درجة متوسطة.

- يرى 52٪ من أفراد العينة أنه أحيانا يتم:(الاطلاع على المواقع الاباحية بصفة دورية) بمتوسط حسابي قدره(2.24)، وبانحراف معياري: (0.65) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى أفراد العينة أنهم يعانون من:(**الادمان)** بمتوسط حسابي قدره(2.30)، وبانحراف معياري: (0.31) ، وهي درجة متوسطة.

- **البعد الثامن: الاندماج**

رقم	البند	التكرارات			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا			
29	صعوبات الاندماج والتكيف مع المجتمع الجديد	11	27	12	22	54	24	1.98	0.68	**متوسطة**
30	مشاعر الحرمان والحنين إلى الوطن	16	18	16	32	36	32	2.00	0.80	**متوسطة**
31	الشعور بالعزلة النفسية والاجتماعية	19	21	10	38	42	20	2.18	0.74	**متوسطة**
32	أجد صعوبة في حل المشكلات التي تواجهني	27	15	08	54	30	16	2.38	0.75	**عالية**
	الاندماج							2.13	0.41	**متوسطة**

جدول رقم(10): يوضح استجابات أفراد العينة حول البعد الثامن للاستبيان

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه :

- يرى 54 ٪ من أفراد العينة أنّه أحيانا هناك:(صعوبات للاندماج والتكيف مع المجتمع الجديد) بمتوسط حسابي قدره(1.98)، وبانحراف معياري: (0.68) ، وهي درجة متوسطة.

- يرى 36 ٪ من أفراد العينة أنه أحيانا هناك:(مشاعر الحرمان والحنين إلى الوطن) بمتوسط حسابي قدره(2.00)، وبانحراف معياري: (0.80) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 42٪ من أفراد العينة أنه أحيانا هناك:(شعور بالعزلة النفسية والاجتماعية) بمتوسط حسابي قدره(2.18)، وبانحراف معياري: (0.74) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 54٪ من أفراد العينة أنه دائما هناك:(صعوبة في حل المشكلات التي تواجههم) بمتوسط حسابي قدره(2.38)، وبانحراف معياري: (0.75) ، وهي درجة عالية.
- يرى أفراد العينة أنهم يعانون من:(**صعوبات الاندماج)** بمتوسط حسابي قدره(2.30)، وبانحراف معياري: (0.31) ، وهي درجة متوسطة.

- **البعد التاسع: التمييز**

رقم	البند	التكرارات			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا			
33	الشعور بالتمييز واللامساواة في الحقوق	08	32	10	16	64	20	1.96	0.60	**متوسطة**
34	انتشار المحسوبية والانانية بين الناس	13	28	09	26	56	18	2.08	0.66	**متوسطة**
35	يتم استغلالي من قبل الآخرين	17	13	20	34	26	40	1.94	0.86	**متوسطة**
36	أشعر بأنني غير مرحب بي	05	17	28	10	34	56	1.54	0.67	**منخفضة**
	التمييز							1.88	0.43	**متوسطة**

جدول رقم(11): يوضح استجابات أفراد العينة حول البعد التاسع للاستبيان

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه :

- يرى 64 ٪ من أفراد العينة أنّه أحيانا هناك:(شعور بالتمييز واللاّمساواة في الحقوق) بمتوسط حسابي قدره(1.96)، وبانحراف معياري: (0.60) ، وهي درجة متوسطة.

- يرى 56 ٪ من أفراد العينة أنه أحيانا هناك:(انتشار للمحسوبية والانانية بين الناس) بمتوسط حسابي قدره(2.08)، وبانحراف معياري: (0.66) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 40٪ من أفراد العينة أنه ليس هناك:(استغلال لهم من قبل الآخرين) بمتوسط حسابي قدره(1.94)، وبانحراف معياري: (0.86) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 56٪ من أفراد العينة أنه ليس هناك:(شعور بأنه غير مرحب بهم) بمتوسط حسابي قدره(1.54)، وبانحراف معياري: (0.67) ، وهي درجة منخفضة.
- يرى أفراد العينة أنهم يعانون من:(**التمييز)** بمتوسط حسابي قدره(1.88)، وبانحراف معياري: (0.43) ، وهي درجة متوسطة.

❖ يرى أفراد العينة أنهم يعانون من:(**الآثار الإجتماعية للهجرة غير الشرعية)** بمتوسط حسابي قدره(2.10)، وبانحراف معياري: (0.27) ، وهي درجة متوسطة.

بناء على ما سبق(الجداول:09 ،10، 11)، يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثانية، التي مفادها: (توجد آثار اجتماعية سلبية للهجرة غير الشرعية على المهاجرين غير الشرعيين)، **قد تحققت**.

17-3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة

(توجد آثار انسانية سلبية للهجرة غير الشرعية على المهاجرين غير الشرعيين)

- **البعد العاشر: الآثار الإنسانية**

رقم	البند	التكرارات			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا			
37	أفتقد إلى مأوى يقيني من البرد والحر	27	17	06	54	34	12	2.42	0.70	عالية
38	ليس لدي مدخول مادي دائم	05	30	15	10	60	30	1.80	0.60	متوسطة
39	لا أستطيع توفير ما يكفيني من الغذاء اليومي	11	27	12	22	54	24	1.98	0.68	متوسطة
40	لا أمتلك ما يكفيني من الملابس	18	14	18	36	28	36	2.00	0.85	متوسطة
	الآثار الإنسانية							2.05	0.44	متوسطة

جدول رقم(12): يوضح استجابات أفراد العينة حول البعد العاشر للاستبيان

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه :

- يرى 64 ٪ من أفراد العينة أنّه أحيانا هناك:(يفتقدون إلى مأوى يقيهم من البرد والحر) بمتوسط حسابي قدره(1.96)، وبانحراف معياري: (0.60) ، وهي درجة عالية.
- يرى 60 ٪ من أفراد العينة أنهم أحيانا :(ليس لديهم مدخول مادي دائم) بمتوسط حسابي قدره(1.80)، وبانحراف معياري: (0.60) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 54٪ من أفراد العينة أنه أحيانا هناك:(لا يستطيعون توفير ما يكفيهم من الغذاء اليومي) بمتوسط حسابي قدره(1.98)، وبانحراف معياري: (0.68) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 36٪ من أفراد العينة أنه دائما :(لا يملكون ما يكفيهم من الملابس) بمتوسط حسابي قدره(2.00)، وبانحراف معياري: (0.85) ، وهي درجة متوسطة.

❖ يرى أفراد العينة أنهم يعانون من:(**الآثار الإنسانية للهجرة غير الشرعية)** بمتوسط حسابي قدره(2.05)، وبانحراف معياري: (0.44) ، وهي درجة متوسطة.

وبناء على ما سبق(الجدول: 12)، يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثالثة، التي مفادها: (توجد آثار انسانية سلبية للهجرة غير الشرعية على المهاجرين غير الشرعيين)، **قد تحققت**.

17-4-**مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الرابعة: (**لا توجد فروق دالّة إحصائيا عند مستوى معنوية (α=0.05) في متوسطات اتجاهات المهاجرين غير الشرعيين نحو الآثار السيكولوجية، الاجتماعية والانسانية للهجرة غير الشرعية ترجع لمتغيرات الجنس، السنّ، الجنسية).

- **بالنسبة لمتغيّر الجنس**

(لا توجد فروق دالّة إحصائيا عند مستوى معنوية (α=0.05) في متوسطات اتجاهات المهاجرين غير الشرعيين نحو الآثار النفسية، الاجتماعية والانسانية للهجرة غير الشرعية ترجع لمتغير الجنس).

المتغير	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية df	قيمة (ت)	قيمة(p)
الاتجاهات نحو آثار الهجرة غير الشرعية	ذكر	37	2.05	0.14	48	0.73	0.46
	أنثى	13	2.08	0.11			

جدول رقم(13): يوضح نتائج إختبار (ت) تبعا لاختلاف الجنس

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ قيم المتوسط الحسابي لاتجاهات الذكور (2.05) بانحراف معياري قيمته (0.14) وأنّ قيم المتوسط الحسابي لاتجاهات الإناث (2.08) بانحراف معياري قيمته (0.11) وهي قيم متقاربة تشير مبدئيا إلى عدم وجود فروق بين متوسطات المجموعتين.

كما نلاحظ أنّ القيمة الإحتمالية (**p**) لاختبار (ت) تساوي (0.46) وهي أكبر من مستوى المعنوية (**α**=0.05)، من ثمّ نقبل الفرضية الصفرية التي مفادها : **(**لا توجد فروق دالّة إحصائيا عند مستوى معنوية (α=0.05) في متوسطات اتجاهات المهاجرين غير الشرعيين نحو الآثار النفسية، الاجتماعية والانسانية للهجرة غير الشرعية ترجع لمتغير الجنس).

- **بالنسبة لمتغيّر الجنسية**

(لا توجد فروق دالّة إحصائيا عند مستوى معنوية (α=0.05) في متوسطات اتجاهات المهاجرين غير الشرعيين نحو الآثار النفسية، الاجتماعية والانسانية للهجرة غير الشرعية ترجع لمتغير الجنسية).

المتغير	الجنسية	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية df	قيمة (ت)	قيمة (p)
الاتجاهات نحو آثار الهجرة غير الشرعية	افريقي	33	2.03	0.14	48	2.05	0.04
	عربي	17	2.10	0.09			

جدول رقم(14): يوضح نتائج إختبار (ت) تبعا لاختلاف الجنسية

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ قيم المتوسط الحسابي لاتجاهات الأفارقة (2.03) بانحراف معياري قيمته (0.14) وأنّ قيم المتوسط الحسابي لاتجاهات العرب (2.10) بانحراف معياري قيمته (0.09) وهي قيم متقاربة قد تشير مبدئيا إلى عدم وجود فروق بين متوسطات المجموعتين.

كما نلاحظ أنّ القيمة الإحتمالية (p) لاختبار (ت) تساوي (0.04) وهي أقل من مستوى المعنوية (α=0.05)، من ثمّ نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة التي مفادها: (توجد فروق دالّة إحصائيا عند مستوى معنوية (α=0.05) في متوسطات اتجاهات المهاجرين غير الشرعيين نحو الآثار النفسية، الاجتماعية والانسانية للهجرة غير الشرعية ترجع لمتغير الجنسية).

- **بالنسبة لمتغيّر السنّ**

(لا توجد فروق دالّة إحصائيا عند مستوى معنوية (α=0.05) في متوسطات اتجاهات المهاجرين غير الشرعيين نحو الآثار النفسية، الاجتماعية والانسانية للهجرة غير الشرعية ترجع لمتغير السنّ).

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (p)
الاتجاهات نحو آثار الهجرة غير الشرعية	بين المجموعات	0.07	2	1.97	0.15
	داخل المجموعات	0.83	47		
	المجموع	0.90	49		

جدول رقم (15) : نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي تبعا لاختلاف فئات السنّ

نلاحظ أنّ القيمة الإحتمالية (p) لاختبار (ف) تساوي (0.15) وهي أكبر من مستوى المعنوية (α=0.05)، من ثمّ نقبل الفرضية الصفرية التي مفادها : (لا توجد فروق دالّة إحصائيا عند مستوى معنوية (α=0.05) في متوسطات اتجاهات المهاجرين غير الشرعيين نحو الآثار النفسية، الاجتماعية والانسانية للهجرة غير الشرعية ترجع لمتغير السنّ).

بناء على ما سبق(الجداول:13، 14، 15) يمكن القول أن الفرضية الجزئية السادسة قد تحققت في شقها المتعلق بمتغيري الجنس والسنّ، ولم تتحقق في شقها المتعلّق بمتغيرّ الجنسية.

5-17-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة

يرى أفراد العينة أنهم يعانون من:(**آثار سيكولوجية، إجتماعية وانسانية للهجرة غير الشرعية)** بمتوسط حسابي قدره(2.05)، وبانحراف معياري: (0.13) ، وهي درجة متوسطة. وعليه يمكن القول أن الفرضية العامة التي مفادها: (توجد آثار سيكولوجية، اجتماعية وانسانية للهجرة غير الشرعية على المهاجرين غير الشرعيين) **قد تحققت**، في ضوء البيانات وفي ضوء تحقق الفرضية الجزئية الأولى والثانية والثالثة. كما أنه لا توجد فروق في اتجاهاتهم نحو الآثار النفسية، الاجتماعية والانسانية للهجرة غير الشرعية ترجع لمتغيري الجنس والسنّ.

18-**إقتراحـات وتوصيات:** بناء على النتائج المتوصل إليها قام الباحثان باقتراح التوصيات التالية:

- ضرورة تكثيف البحوث النظرية على موضوع الهجرة، ولا سيما في مجال علم النفس وعلم الاجتماع والانتروبولوجيا الثقافية .
- إجراء دراسات حول الجوانب الايجابية للهجرة(شرعية، غير شرعية)،إذ لا يمكن نفي الجوانب الايجابية للهجرة على الصعيد الشخصي والاجتماعي والاقتصادي .
- دعم الندوات والمؤتمرات العلميّة التي تهتمّ بموضوع اندماج المهاجرين في مجتمعاتهم الجديدة.
- فتح مراكز متخصصة في التكفل النفسي والاجتماعي بهذه الفئة، وتكوين متخصصين في هذا المجال.

الهوامش

1. ساعد رشيد، واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص ص: 09-10، ص56

2. كواش زهرة، إشكاليات الهجرة الإفريقية الغير شرعية، مجلة حوليات، الجزائر01، العدد30-الجزء الأول، ص56

3. بن صغير فارس، واقع الهجرة الغير شرعية في الجزائر: الأسباب والتصدي، الأرضية الرقمية للمقالات العلمية، تاريخ الإطلاع2019/01/01، ص317

4. دريفل سعدة، الهجرة الغير شرعية العوامل الجاذبة والدافعة وأخطارها، جامعة زيان عاشور-الجلفة، الأرضية الرقمية للمقالات العلمية، تاريخ الإطلاع2018/12/31، ص170.

5. ساعد رشيد، نفس المرجع السابق ص21-22

6. ساسي سفيان، الهجرة غير الشرعية في الجزائر، جامعة الطارف الجزائر، الأرضية الرقمية للمقالات العلمية، تاريخ الإطلاع:2019/01/01

7. سناء حامد زهران، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، ط1 ،عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004، ص ص:103-104.

8. لونيس الزهرة، الإدمان على المخدرات كاضطراب مصاحب لحالة إجهاد ما بعد الصدمة لدى ضحايا الاعتداء الجنسي ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة2، 2014، ص 74.

9. عبد اللطيف حسين فرج، الاضطرابات النفسية :الخوف ،القلق ،التوتر ،الانفصام ،الأمراض النفسية للأطفال ،ط1 ، دار الحامد ،عمان ،الأردن، 2009، ص 70.

10. محسن زماني، رضا أفخمي عقدا، علي علي محمدي، دراسة نفسية لشخصية عنترة في ضوء نظرية أدلر، مجلة الجمعية الإيرانية وآدابها، العدد40، خريف 1935، ص5

11. سهام هارون البشاري، الإحباط النفسي وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين، بحث مكمل لنيل درجة ماجستير، جامعة السودان، 2015، ص 10.

12. نور الدين بلقاسم، الإدماج والاندماج المفهوم والدلالات والشروط الموضوعية، أعمال الندوة العلمية الدولية الإدماج و الاندماج: الرهانات والاستراتيجيات والمرجعيات ،المعهد العالي ببئر الباي، تونس، 2012، ص07.

13. محمد شفيق، البحث العلمي، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1985، ص 44.

14. كيم صبيحة، البعد الإنساني لظاهرة الهجرة الغير شرعية في الجزائر، مجله العلوم الاجتماعية، المجلد4، العد7، ص4

15. محمود عبد الحليم منسي، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 19 .

16. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق، العملي، دار الصفاء، الطبعة الثانية، 2008، ص88.